

حديث الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصرالله، يؤكد فيه أن حزب الله سيكون جزء من أي حراك حقيقي يحمي المسجد الأقصى من الهدم بمواجهة أي تهديد يلحق به *

٢٠١٥/٩/٢٥

قال الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصرالله ان احداث المنطقة وتطوراتها لا تسمح للاسف ببهجة عيد وما جرى بالامس في منى وما اصاب حجاج بيت الله الحرام يدمي القلوب ويستحق التوقف عنده طويلاً.

وخلال مقابلة مع برنامج حديث الساعة على شاشة المنار ، قال السيد نصرالله ان مناسبة عيد الاضحى المبارك تحولت الى تبريك بالعيد وتعزية بالضحايا، مضيفاً ان الحكومة السعودية تتحمل مسؤولية الحادثة لانها هي من يتولى تنظيم الحج ، والقاء التبعات على الحجاج هو تبسيط للامور ، ووقوع الاحداث المتكررة في موسم الحج يدل على وجود خلل في ادارة السعودية لمناسك الحج .

السيد نصر الله اكد انه يجب ان يكون هناك تحقيق، وندعو الى ان يشارك مندوبو الدول التي كان لها النصيب الاكبر من الضحايا والمصابين في لجنة التحقيق للتأكد من موضوعية التحقيق ، وازداد أظن ان النقاش سيفتح على مستوى منظمة التعاون الاسلامي ، وقال سماحته يوجد طرحان : ادارة لموسم الحج والطرح الثاني تشكيل هيئة اشراف فيها ممثلون عن الدول التي لديها اعداد ضخمة من الحجيج ، ورأى السيد نصرالله ان اصرار الحكومة السعودية على منع الدول الاسلامية من المشاركة في الادارة لم يعد له اي منطق.

السيد نصرالله: نرحب بأي قوة تدخل لانها ستساهم في ابعاد كل الاخطار التي تتهدد سوريا والمنطقة

وفي الشأن السوري ، شدد سماحته على ان تداعيات الفشل بدأت تظهر على اولئك الذين شنوا حرباً كونية على سوريا ، وقال السيد نصرالله نحن حزب لبناني له تأثير في الاحداث الاقليمية ومن يريد توصيفنا أكثر من ذلك فهذا شأنه.

وقال السيد نصرالله اليوم نشهد فشل الاستراتيجية الاميركية والتحالف الدولي ضد داعش واستجد اليوم استحقاق جديد امام الاوروبيين هو استحقاق اللاجئين، معتبراً ان العلاج يكون إما بعلاج السبب وهو ايقاف الحرب في سوريا او استيعابهم في بلادهم ، وازداد كذلك من اهم العوامل هو الاتفاق النووي الايراني ، فالاميركيون كانوا يظنون انه خلال المفاوضات يمكن لايران ان تساوم على سوريا وهذا انتهى ايضاً.

*المصدر: المجموعة اللبنانية للإعلام – قناة المنار

الله الى الموقف الروسي ، مؤكداً ان موسكو وقفت الى جانب سوريا منذ بداية الاحداث، ودعمتها اعلاميا وعبر السلاح ولكن لم يتطور الموقف بالموضوع العسكري لان يرسل مثلاً طائرات مع طيارين روس ، وقال هنا حسابات روسيا ومصالحها الكبرى هي ان سوريا الحليف الوحيد لروسيا هنا والمصالح السياسية والموقع الدولي والتأثير في اوضاع المنطقة. واعتبر سماحته انه كان هناك رهان لدى الاميركيين وبعض الدول العربية انه يمكن اقناع موسكو بالابتعاد عن دمشق وقداموا اغراءات هائلة لروسيا لاقتناعها للخروج من الامر وهذا لم يؤد الى نتيجة.

واعلن السيد نصر الله انه منذ اشهر يتم نقاش الدخول الروسي ، وموسكو دعت لاقامة تحالف دولي جديد يضم ايران والعراق وتركيا الى جانب الحلف الموجود بقيادة الولايات المتحدة الاميركية لمواجهة داعش ، حيث حصلت لقاءات بين قيادات كبيرة بين هذه الدول وكان النقاش جدي لتشكيل قوة حقيقية لمواجهة الارهاب.

واكد سماحته اننا نعتبر ان الدخول الروسي له هذه الاسباب المباشرة والعامّة وهذا ترجمة لما قلنا قبل اعوام عندما قالوا ان سوريا ستسقط وقلنا ان حلفاءها لن يتخلوا عنها.

واردف سماحته ان الموقف الروسي بما يخص الرئيس الاسد لم يعد فيه التباس، وحتى في ايران جربوا المحاولة لاقتناعهم بالبحث عن بديل عن الرئيس الاسد ، مؤكداً ان الموقف الروسي والموقف الايراني حاسمان جدا بدعم الرئيس بشار الاسد.

وأعلن السيد نصر الله اننا نرحب بأي قوة تدخل وتساهم وتساند هذه الجبهة لانها من خلال مشاركتها سوف تساهم بابعاد الاخطار الكبرى التي تهدد سوريا والمنطقة، ونحن نعتبر ان دخول العامل الروسي هو عامل ايجابي وتترتب عليه نتائج ايجابية ان شاء الله.

واوضح سماحة الامين العام لحزب الله ان ما تريده ايران هو ان تبقى سوريا في محور المقاومة، وايران لا تتدخل بأي شأن داخلي سوري وكل ما يقال عن هذا الامر هو غير صحيح. القرار في سوريا هو سوري مئة بالمئة وهم ايران ان لا تسقط سوريا بيد الارهاب.

واضاف السيد نصرالله ان حجم الدخول الروسي لم يكتمل لكن هناك اعداد معتد بها من الطائرات الحربية والصواريخ والمدافع الدقيقة الاصابة ومع امكانات كبيرة جدا مع اطقم ، مشيراً الى ان المقدار سيكون مؤثراً في مسار المعركة القادمة.

وفيما يتعلق بالحل السياسي ، قال السيد نصر الله ان فرص الحل السياسي في سوريا تكبر ، واليأس من تحقيق نصر عسكري لدى الطرف الاخر اكبر ايضا، مشيراً الى انه من المفترض ان الاوضاع العسكرية داخل سوريا ستتحسن لمصلحة النظام وهذا سيرفع نسبة حصول الحل السياسي ، ورأى ان الاستعداد السوري الداخلي للحوار والوصول لحل سياسي كبير جداً.

السيد نصرالله: كان من الممكن لمعركة الزبداني ان تنتهي منذ وقت طويل

وحول المعركة مع الجماعات الارهابية في الزبداني اكد السيد نصر الله انه كان يمكن للزبداني ان تسقط بوقت قليل لأنه بعد اقل من اسبوعين من بدء العملية في الزبداني اصبح وضع المسلحين صعبا وبدأوا بالاستغاثة، ولكن بعد دخول معادلة الفوعة كفريا - الزبداني اعتبرنا الامر فرصة وقررنا الاستفادة من الزبداني لحل مشكلة الفوعة وكفريا.

واوضح سماحته ان الفوعة وكفريا محاصرتان منذ ٧ اشهر وبشكل كامل وهما تتعرضان للهجوم بشكل دائم ، والحل كان ايجاد معالجة معينة لتسهيل خروج اهل الفوعة وكفريا خارج المنطقة.

واكد السيد نصرالله ان المفاوضات الايراني في قضية اتفاق الفوعة كفريا الزبداني كان يلعب دور الوسيط ولم يكن مخولا باتخاذ القرار. واردف سماحته ان معركة الزبداني فتحت الباب لان الطرف الاخر لديه اعداد كبيرة من المسلحين سيتعرضون للموت او الاسر ولا خيار ثالث لديهم ولا طريق لهم للخروج ، واوضح السيد نصرالله انه في سياق التفاوض كان الاداء الميداني في الزبداني يراعي اعطاء فرصة للتفاوض كي تنجح كذلك قامت القيادة السورية بتقديم كل مقومات النجاح للتفاوض.

السيد نصر الله قال ان اتفاق الفوعة كفريا - الزبداني موزع على مرحلتين المرحلة الاولى خروج الجرحى والمسلحين ومن يرغب من عائلاتهم من الزبداني الى ادلب، مشيراً الى ان وقف اطلاق نار خلال المرحلة الاولى من اتفاق الفوعة كفريا - الزبداني يليه هدنة لستة اشهر موضحاً ان المرحلة الاولى من الاتفاق تشمل خروج ١٠ الاف مدني من الفوعة وكفريا في ادلب الى الاماكن الامنة واكد السيد نصرالله ان الامم المتحدة تضمن تنفيذ اتفاق الفوعة كفريا - الزبداني وقال سماحته ان كلفة معركة الزبداني متوقعة لان عدد المسلحين في المدينة كان كبيراً وهناك ادعاءات بهذا الشأن غير صحيحة.

واكد السيد نصر الله انه لو عاد الزمن الوراء لكان حزب الله عجل بالدخول الى سوريا وما تأخر وكل ما قيل بالعام الاول يتم استعادته الان وتحدث فيه الدول مشدداً على ان "اسرائيل" المستفيد الاول مما يجري في سوريا ، لان خروج سوريا من المعركة منتصرة يعتبر تهديداً استراتيجياً "لاسرائيل". واذاف سماحته ان تننياهو زار روسيا لمعرفة افق بوتين في سوريا وعلى ما قالوه انهم يريدون اخذ ضمانات بأن لا يصل السلاح الروسي في سوريا الى يد حزب الله.

السيد نصرالله: سنكون جزءا من اي حراك لحماية المسجد الاقصى

في الموضوع الفلسطيني والاعتداءات الصهيونية على المسجد الاقصى ، قال السيد نصرالله ان الخطر الذي نتوقعه للمسجد الاقصى هو الهدم لاقامة ما يسمونه الهيكل ولكن هم يعرفون ان الموقف اليوم صعب ولذلك يسيرون ببطء ككسر هيبية وحرمة المسجد وصولاً للتقسيم المكاني والزمني ، مشدداً على ان حزب الله سيكون جزءا من اي حراك حقيقي يحمي المسجد الاقصى من الهدم بمواجهة اي تهديد يلحق به.

وحول الحرب مع العدو الصهيوني ، اوضح السيد نصرالله ان لا احد يستطيع ان يتحدث عن حتمية الحرب بل هي ممكنة في اي وقت واي ظرف لان الطبيعة العدوانية "لاسرائيل" معروفة ، مضيفاً ان اي حرب يمكن ان تحصل في اي لحظة وعلينا ان نكون جاهزين لحماية بلدنا وشعبنا.

السيد نصرالله: معركة مأرب قد تفتح الباب امام الحل السياسي في اليمن

اما في الشأن اليمني ، قال الامين العام لحزب الله ان جنسيات متعددة تقاتل في اليمن ، وفي مأرب يوجد من يتحدث ان المعركة قد ترسم الاتجاه ، وفشل الهجوم السعودي قد يفتح الباب امام الحل السياسي ، ولفت سماحته الى ان من يعطل الحل السياسي هو السعودية فقط لانها تريد شروط افضل للتفاوض ، مشيراً الى ان الحرب على اليمن نتيجة الموقف السياسي لليمنيين وعدائهم "لاسرائيل".

وفي الموضوع البحريني قال السيد نصرالله ان الرهان كان ان يتعب الشعب البحريني حيث تم اعتقال رموزه وقتل الثائرين وممارسة الضغوط لكي يستسلم هذا الشعب ، مؤكداً ان الشعب البحريني سيكمل وانا اعرف صبرهم واعرف توصيات رموزهم وقادتهم لهم.

السيد نصر الله : طالما العماد عون مرشح للرئاسة فنحن معه

أما في الشأن اللبناني ، اكد السيد نصرالله وجود فرصة لطاولة الحوار للنجاح ببعض الملفات ان توفرت النوايا ، لافتاً الى ان طاولة الحوار شكلها الرئيس بري ونحن شجعنا من باب الجدية. وجدد سماحته التأكيد على ان ايران لا تتدخل في أي امر له علاقة بلبنان والفرنسيون سمعوا هذا الامر عندما زاروا ايران.

واوضح السيد نصرالله ان العقدة رئاسياً معروفة مكانها ولبنان بحاجة الى رئيس قوي شخصيته قوية لا يباع ولا يشترى ولا يخاف من التهديدات في المنطقة ويقدم المصالح الوطنية على غيرها ، وازداد سماحته ان المواصفات التي نراها مناسبة لموقع رئاسة الجمهورية تفرض علينا دعم العماد ميشال عون وليس العكس ، لافتاً الى ان فرصة العماد عون ستزيد في الوصول إلى الرئاسة وهو مستقل لا يرتبط بدولة ولا بسفارة ولا بأي جهة. وأوضح السيد نصر الله انه اذا لم نتفق بشأن ملف الرئاسة سنتناقش بشأن الملفات الاخرى على طاولة الحوار.

ورأى سماحته ان المشكلة في لبنان هي ان الدستور لم يتحدث عن استفتاء وهذا عكس ما تنص عليه اغلب الدول التي لديها دساتير وانتخابات ، مضيفاً ان المدخل للحل في البلد هو قانون انتخابات جديد يقوم على النسبية ، مشيراً الى ان من يرفض النسبية هو ديكتاتوري لانه يرفض في منطقته وفي طائفته شريكاً له ، بينما النسبية تتيح ان يكون له شريكاً.

وفيما يخص التحركات المطلوبة ، اوضح السيد نصرالله انه عندما بدأت التحركات في الشارع ظهر لنا ان ما تطرحه من عناوين هي محقة ، وقال ان اي شريحة شعبية تطرح مطالب محقة وتتحرك

لخدمة هذه المطالب فهذا جيد ولا نقف بوجهها ، وقال نحن لا نمانع الحراك المطلبي ولا نعارضه ولا نرفضه ونتمنى له التوفيق.

السيد نصر الله اوضح ان اهتمام حزب الله بالشق الاجتماعي ليس جديداً وقال نحن اول مقاومة بالتاريخ اعتنت برجالها وشبابها وجرحاها وتعمير المنازل المهدمة وترميم المنازل وتقديم الخدمات الاجتماعية بمعزل عن الدولة ، واطاف نحن في حزب الله من أكثر القوى السياسية اهتماماً وعطاء بالشأن المعيشي ، ولفت سماحته الى ان حزب الله وحركة أمل في الضاحية الجنوبية قاما بحل مؤقت لقضية النفائات ومن يقول اننا لا نراعي المشاكل الاجتماعية هو مخطيء.

واضاف السيد نصر الله دخلنا الحكومة من اجل الاستقرار السياسي في لبنان والاستقرار الامني بالدرجة الاولى ، وان نعمل بالدرجة الثانية لاجل الناس ونواجه الفساد ، واكد ان الوجود في الحكومة هو لاعتبارات امنية وسياسية بالدرجة الاولى ولمنع اتخاذ قرارات خطيرة على البلد.

وقال سماحته نحن لدينا لجنة اسمها لجنة العمل الحكومي تناقش كل البنود في الحكومة وتقرر بشأنها وتستعين بلجنة إستشارات وبالتالي نحن لا نوافق بالحكومة على الامور دون دراية.

وتمنى السيد نصرالله في ختام مقابله كل الخير للبنانيين والعرب والمسلمين ، وشدد على ضرورة عدم السماح لليأس ان يتسلل الينا وباراداتنا وثقتنا بالله وبالخير في شعبنا نواصل الطريق.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>